

26816 - كيف يستتر الإنسان عن أعين الجن في الخلاء

السؤال

عندما يكون أحدنا في الحمام ، فهل يكون بمفرده ؟ وهل يمكن أن يتواجد الجن معه وهو في ذلك الموضع ؟ وإذا كان الجواب بنعم ، فما هي الخطوات التي يجب علينا اتخاذها حتى لا تخدش حشمتنا ؟.

الإجابة المفصلة

من المعلوم أن الجن يرى الإنسان دون أن يراه الإنسان ، قال تعالى : (إِنَّهُ يَرَأُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ) الأعراف / 27 . ولما كانت الشياطين خبيثة - فإنها تألف الأماكن الخبيثة ، قال الله تعالى : (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ... الْآيَة) النور / 26 ، ولذلك تحضر الشياطين الأماكن التي يقضي فيها الإنسان حاجته ، وترى إتباع الأذية والضرر به .

وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نفعل حتى يحمينا الله من شر الشياطين إذا دخلنا الخلاء وذلك بأن يقول المسلم قبل دخول المكان : (بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ وَالْخَبَائِثِ)

وروى الترمذى برقم (606) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بِسْمِ اللَّهِ) صححه الألبانى في صحيح الترمذى (496) .

وروى أبو داود (6) وابن ماجة (296) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتني أحدكم الخلاء فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) صححه الألبانى في صحيح ابن ماجه (241)

(الحشوش) : هي موضع قضاء الحاجة ، ومنها الكُثُفُ (دورات المياه) التي في البيوت .

(محتضرة) أي تحضرها الشياطين لقصد إيقاع الأذى بالإنسان .

(الخبث) أي الشر .

(والخبائث) المراد النفوس الخبيثة وهي الشياطين ذكورهم وإناثهم ، فيكون استعاده من الشر وأصحابه . اهـ من عون المعبود فإذا قال المسلم هذا الدعاء قبل دخول الخلاء أعاذه الله من الشياطين .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

فائدة البسملة : أنها ستر .

وفائدة هذه الاستعادة : اللجوء إلى الله عز وجل من الخبث والخائث لأن هذا المكان خبيث ، والخبيث مأوى الخباء فهو مأوى الشياطين فصار من المناسب إذا أراد دخول الخلاء أن يقول : أعوذ بالله من الخبث والخائث حتى لا يصيبه الخبث وهو الشر ، ولا الخائث وهو النفوس الشريرة . اهـ الشرح الممتع 1/83

والله اعلم .